

المسائل اللغوية في المسلك السهل لـ محمد الإفرائي

بوطاهر بوسدر

جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب، سايس، فاس، المغرب

abo_omar2010@hotmail.com

ORCID. 0000-0002-9135-2081

الملخص

لقد اهتم علماء المغرب اهتماماً كبيراً بشرح المتن الشعري، ومنها توشيح ابن سهل الأندلسي، الذي شرحه محمد الإفرائي. ويهدف هذا البحث إلى التعرف على ما أثاره الإفرائي من مسائل لغوية في شرحه هذا. وقد قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة. واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها غنى شرح الإفرائي لتوشيح ابن سهل بالمسائل اللغوية، ومنها أن الإفرائي تعرض بإيجاز للعديد من هذه المسائل، وأنه سار على نهج النحاة القدماء في آرائه المختلفة.

ABSTRACT

Moroccan scholars have paid great attention to explaining poetic texts, including the Tawshih of Ibn Sahl Al-Andalusi, which was explained by Muhammad Al-Ifrani. This research aims to identify the linguistic issues that Al-Ifrani discussed in his explanation. It relied on the descriptive and analytical approach, and reached a set of results, including that Al-Ifrani's explanation was rich in linguistic issues, and that Al-Ifrani discussed these issues briefly, and that he followed in his opinions the scholars who preceded him.

الكلمات المفتاحية: المسائل اللغوية، محمد الإفرائي، المسلك السهل، توشيح ابن سهل.

مقدمة

لقد اهتم علماء المغرب بشرح المتون الشعرية، وتعد الموشحات من بين المتون الأندلسية التي لاقت اهتمام المغاربة، ومنها توشيح ابن سهل الأندلسي، الذي شرحه محمد الصغير الإفرائي، وهذا الشرح كغيره من الشروح الشعرية يتجاوز شرح المعنى ليتطرق إلى العديد من المسائل اللغوية المختلفة. وهذا ما سيحاول هذا البحث الوقوف عليه، وهو ينطلق من إشكالية تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية: هل في المسلك السهل مادة لغوية تستحق الدراسة؟ وما هي أهم المسائل اللغوية التي ناقشها الإفرائي في كتابه؟ وهل قدّم جديدًا حول تلك المسائل أم اكتفى بالنقل من السابقين؟ وتنبع أهمية البحث من كونه سيسلط الضوء على مساهمة كتب الشروح الشعرية في البحث اللغوي بشكل عام. ومن هنا فإن الهدف الأساسي للبحث هو إبراز القيمة المعرفية لما قدمه الإفرائي في هذا الشرح، وإبراز مساهمته في البحث اللغوي من خلال ذلك. وينطلق هذا البحث من عدة فرضيات منها، أن المسلك السهل غني بالمسائل اللغوية كغيره من الشروح الشعرية، وأن طبيعة الشرح تفرض عدم الغوص في تحليل المسائل والاكتفاء بالإشارة إليها. ومنها أيضًا اطلاع الإفرائي على علوم اللغة وتمكنه منها، مع اعتماده على من سبقه.

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع المسائل اللغوية في متون مختلفة كالتفسير القرآنية والشروح الشعرية والمعاجم اللغوية، وقد وقفت على بحثين تطرقا إلى عمل محمد الإفرائي في المسلك السهل، وهما:

- الآراء النحوية للإفرائي في المسلك السهل ومناقشتها، صلاح عبد الله حسن أبو يحيى، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج6، ع1، 2019م.
- تطالب المطالب وتشابك المسائل في شرح الإفرائي لتوشيح ابن سهل، مولاي علي سليمان، مجلة السوسيولسانيات وتحليل الخطاب، مج6، ع1، 2020م.

وتتقاطع هاتان الدراستان مع هذا البحث؛ لأنهما تتعرضان لما قدّمه الإفرائي في المسلك السهل، ولكنه يختلف عنهما؛ لأن البحث الأول يتناول الجانب النحوي دون غيره من الجوانب اللغوية الأخرى، أما البحث الثاني فيتناول منهج الإفرائي في شرحه، أما هذا البحث فإنه يركز على الجانب الصرفي والمعجمي في المسلك السهل.

وقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث، وقسمته إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، فالتمهيد تطرق للحديث عن الإفرائي ومؤلفاته ومنهجه في المسلك السهل. أما المباحث الثلاثة فقد تطرقت للمسائل اللغوية في المسلك السهل، وهي المسائل الصرفية والمعجمية ومسائل أخرى.

التمهيد: الإفرائي ومنهجه في المسلك السهل:

هو محمد بن محمد بن عبد الله، أصله من مدينة إفران بالمغرب الأقصى، ولكنه ولد بمراكش، ولقب بالصغير فاشتهر بمحمد الصغير الإفرائي. ولم تحدد المصادر وكتب التراجم سنة ولادته، فجاء أنه ولد سنة 1080هـ تقريبا، والأمر نفسه بالنسبة لسنة الوفاة، حيث جاء أنه توفي بعد 1155هـ⁽¹⁾. وقد سلك الإفرائي طريق العلم، وتلمذ على يد مجموعة من شيوخ مراكش، قبل أن يرحل إلى فاس؛ لاستكمال رحلته العلمية على يد مجموعة من شيوخها. وقد كان الإفرائي متعدد الاهتمامات، موسوعي المعرفة، درس عدة علوم ونبغ فيها، فعُرف بأنه مؤرخ وأديب ونحوي ولغوي، وتشهد مؤلفاته على موسوعيته فقد أَلّف في العديد من أبواب المعرفة، ومن ذلك⁽²⁾:

- الفقه: "فتح المغيث بحكم اللحن في الحديث"
- التاريخ والتراجم: "نزهة الحادي في أخبار ملوك القرن الحادي"، و"صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر"، و"روضة التعريف بمفاخر مولانا إسماعيل بن الشريف"، و"درر الحجال في سبعة رجال".
- الأدب: "الإفادات والإشادات"، و"المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل".

وقد ألف الإفرائي كتابه المسلك السهل عندما كان شاباً في مرحلة طلب العلم، فقد قال عنه: "وهو أول مجموع أبرزته في قالب التصنيف... مع كوني في إبان الحداثة، التي الغالب على صاحبها ألا يميز الاثنين من الثلاثة، لم أبلغ من البلاغة أشدي، ولا ثبت عند قضاة الأدب رشدي"⁽³⁾. وقد بدأ بمقدمة طويلة، عرّف فيها بابن سهل، كما عرّف بالتوشيح والموشحات، وناقش العديد من القضايا المرتبطة بالتوشيح، كما ذكر في بداية هذه المقدمة منهجه في الشرح، وتجدر الإشارة أولاً إلى تعدد اتجاهات شراح الشعر في التراث العربي حسب الجانب المهين في الشرح، فمن "الشارحين من تطفئ على مصنفاته واحدة أو اثنتان أو ثلاث من مسائل الشرح، اللغوية والنحوية والتاريخية والبلاغية والنقدية..."⁽⁴⁾. وبذلك ظهرت عدة اتجاهات في الشرح منها الاتجاه التاريخي واللغوي والنحوي والنقدي والبلاغي⁽⁵⁾، أما الشرح الذي تظهر فيه كل هذه المستويات؛ فيسمى بالاتجاه التكاملي. ويعد المسلك السهل من الشروح الشعرية التي تمثل الاتجاه التكاملي، حيث اعتمد الإفرائي في شرحه على منهج محدد الخطوات سار عليه في شرح كل بيت من أبيات توشيح ابن سهل، مما جعل شرحه ينتمي لشروح المستويات الثابتة، وهي الشروح التي تعتمد في عملية الشرح على مجموعة من الجوانب التي تتكرر في كل وحدة من وحدات الشرح⁽⁶⁾. أما المستويات التي اعتمد عليها الإفرائي في شرحه؛ فهي: اللغة (المعجم)، والمعنى (المعنى العام للبيت الشعري)، والمعاني (مسائل علم المعاني)، والبيان، والبديع، والإعراب. وقد تجاوز الإفرائي هذه المستويات، وملأ المسلك السهل بالاستشهادات الشعرية واللطائف والرقائق والفوائد اللغوية والاستطرادات والقصص والإشارات الفلسفية والمنطقية والدينية والجغرافية والعلمية، مما يعكس موسوعيته.

المبحث الأول: المسائل الصرفية في المسلك السهل

المسألة الأولى: دلالة الصيغ الصرفية

تنقسم الأفعال والأسماء في اللغة العربية إلى قسمين: أفعال وأسماء مجردة، وأفعال وأسماء مزيدة، فالأولى: هي التي تتكون من الحروف الأصلية دون زيادة، كخرج وقمر، والثانية: هي ما زاد فيها حرف أو أكثر على حروفها الأصلية كأخرج واستخرج واجتماع. وهذه الزيادة تكون لأغراض كثيرة أهمها إفادة معنى جديد، وهو ما يعرف بزيادة المعنى لزيادة المبنى، وقد أكد الإفرائي في المسلك السهل أن كثرة الحروف في الكلمة تدل على كثرة المعنى، فهو يقول إنَّ الاشتقاق "أقوى من الشوق؛ لأن كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى"⁽⁷⁾. ويتأكد قول الإفرائي بزيادة المعنى لزيادة المبنى بوقفه على دلالة صيغ الأفعال، ومن أمثلة ذلك:

1. دلالة صيغة أفعال: لهذه الصيغة عدة دلالات منها التعدية والصورورة والدخول في الزمان والمكان والسلب والجعل⁽⁸⁾، وقد أشار الإفرائي إلى بعض الدلالات وهي:

• الجعل والصورورة: ومعناها تحويل الشيء من حالة إلى أخرى، وتُعرف بأنها "صورورة شيءٍ ذا شيءٍ، كألبنَ الرجلُ وأتمرَ وأفلسَ: صار ذا لبنٍ وتمرَ وفُلُوسَ"⁽⁹⁾، ومثال ذلك عند الإفرائي قوله: "وأحمى المكان: جعله حمى لا يُقربُ وكانت الملوك تحمي موضعاً فلا يدخله أحد. وأوله من فعله، كما قال العسكري، النعمان ابن المنذر ملك الحيرة"⁽¹⁰⁾.

• الدخول في المكان والزمان: ومعناه دخول الفاعل في زمان أو مكان ما اشتق منه الفعل، كأشأم وأعرق وأصبح وأمسى، أي: دخل في الشام والعراق والصباح والمساء⁽¹¹⁾. ومثاله عند الإفرائي قوله: "يقال: أحرَم الرجل، إذا دخل في الحرم"⁽¹²⁾.

• التعدية: وهي "تصيير الفاعل بالهمزة مفعولاً، كأقمتُ زيداً، وأقعدته، وأقرأته. الأصل: قام زيد وقعد وقراء"⁽¹³⁾. ومثال ذلك عند الإفرائي نَفِدَ بمعنى فني، وأنفده: أفناه⁽¹⁴⁾، وهذا يعني

أن الفعل "نفذ" لازم، ولكنه أصبح متعديا بزيادة الهمزة، فنقول: نفذ الشيءُ (الشيء: فاعل مرفوع)، وأنفذتُ الشيءَ (الشيء: مفعول به منصوب).

2. دلالة صيغة تفاعل: لهذه الصيغة عدة دلالات منها المشاركة والتدرج والمطاوعة والادعاء أو التظاهر⁽¹⁵⁾. وقد أشار الإفرائي في المسلك السهل إلى دلالة واحدة وهي المشاركة، فقال: "وتشاكوا: شكا بعضهم إلى بعض"⁽¹⁶⁾، وفي قوله: "شكا بعضهم إلى بعض" دليل على أنّ الفعل كان من الطرفين، وأنه يرى أنّ صيغة التفاعل دلت هنا على المشاركة، وإن لم يصرح بذلك، وقد قال سيبويه: "وأما تفاعلت فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعدا...وذلك قولك: تضاربنا، وترامينا، وتقاتلنا"⁽¹⁷⁾.

3. دلالة صيغة فَعَل: لقد ذكر اللغويون عدة دلالات لهذه الصيغة، منها التعدية والتكثير والصيرورة والجعل والسلب والإزالة وغيرها⁽¹⁸⁾. وقد أشار الإفرائي إلى دلالة التعدية في صيغة "فَعَل" فقال: "ضرمّت النار كـفرحت: اشتعلت، وأضرّمها وضرمّها واستضرّمها: أوقدها"⁽¹⁹⁾، وما يهم هنا أنّ ضرم على صيغة فَعَل دلت على التعدية أي أنّ الفعل "ضرم" انتقل من اللزوم إلى التعدية، فنقول: ضرمّت النارُ (النار: فاعل مرفوع)، وضرمّتُ النارُ (النار: مفعول به منصوب).

4. دلالة صيغة فاعَل: تعد المشاركة من أشهر دلالات صيغة فاعَل، والمشاركة تعني أنّ الفعل وقع من طرفين، فقد قال سيبويه: "إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته، ومثل ذلك ضاربته، وفارقتة، وكارمته"⁽²⁰⁾. ومثال ذلك عند الإفرائي قوله: "وطارحتني: أي شكت إلي بما أشكو إليها"⁽²¹⁾، فطرح على وزن: فاعَل دل على أنّ الفعل وقع من المتكلم ومن الغائبة، فكل واحد منها طارح الآخر.

5. دلالة صيغة استفعل: لهذه الصيغة عدة دلالات منها الطلب والصيرورة أو التحول من حال إلى حال، والمصادفة والإصابة، كما تأتي بمعاني صيغ أخرى⁽²²⁾. وقد أشار الإفرائي إلى دلالة استفعل على الطلب فقال "استملاه: سأله الإملاء"⁽²³⁾، فاستملى على وزن: استفعل دل على أن الزيادة (است) دلت على الطلب، أي طلب الإملاء.

المسألة الثانية: الجمع ودلالاته

لقد تعرض الإفرائي إلى بعض المسائل المرتبطة بالجمع ومنها:

1. دلالة الجمع على التعظيم والتكثير: قال الإفرائي في شرح قول ابن سهل:

يا بدورا أفلت يوم النوى.....عُررا تسلك في نهج العرر

"نكتة ندائه الحرص على إقبال المخاطب وإحضار ذهنه لفهم ما يلقي عليه...وعبر بصيغة الجمع للتعظيم فهو من باب "قال رب ارجعون" (المؤمنون: 99)⁽²⁴⁾. وقد أكد الزمخشري في الكشف وهو يفسر قوله تعالى: "قال رب ارجعون" أن خطاب الواحد بلفظ الجمع يكون للتعظيم كقول الشاعر:

ألا فارحموني يا إله محمد⁽²⁵⁾

وهناك من يرى أن مخاطبة الواحد بخطاب الجمع يكون على تكرير اللفظ⁽²⁶⁾، فكأنه قال في الآية: ارجعني ارجعني ارجعني، وقال في البيت: ارحمني ارحمني ارحمني. وعلى هذا يمكن القول إن بدورا في بيت ابن سهل دلت على تكرير اللفظ فكأنه قال: يابدرًا يا بدرًا يابدرًا، وفي ذلك تعظيم وإجلال للمخاطب وهو المحبوبة. وإذا كان التعبير بالجمع بدل المفرد يدل على التعظيم فإنه في سياقات أخرى يدل على التكثير كما في قول ابن سهل:

مَنْ إِذَا أُمِّي عَلَيْهِ حُرَّقِي.....طارحتني مُقْلَتَاهُ الدَّنَا

فقد قال الإفرائي: إنّ الحرق: جمع حُرقة كغرفة وغرف، وقد عبّر بالجمع بدل المفرد "بقصد الدلالة على التكثير"⁽²⁷⁾. وعند التحقيق يمكن القول إنّ التكثير تعظيم كذلك، فالشاعر عبر بالحرق بدل الحرق؛ ليبين للمحبة كثرة معاناته في حبها وفي ذلك تعظيم لهذه المعاناة. 2. دلالة جمع المؤنث السالم: قال الإفرائي في شرح قول ابن سهل:

أجتنى اللذات مكلومَ الجوى..... والتداني من حبيبي بالفِكرُ

إنّ الشاعر جمع اللذات إشارة إلى كثرتها، ثم اعترض على نفسه بطريقة التجريد فقال: "فإن قلت: جمع السلامة من جموع القلة عند الإمام، فكيف عبر به ولم يعبر بما هو من جموع الكثرة؟ قلتُ: بمثل الذي أوردته اعترض النابغة على حسان بن ثابت رضي الله عنه في قوله: لنا الجفنيات الغُر يلمعن بالضحي..... وأسيفنا يقطرن من نجدة دما

وقال له: يا فتى قلّلت جفانك.... ووقع الجواب عن الاعتراض، كما قال الشيخ ياسين في حواشي الخلاصة، فإن جمع السلامة للقلة ما لم يُضف، أو تدخل عليه (ال)، فيصير للكثرة"⁽²⁸⁾. ولكن الإفرائي لا يقتنع بهذا الجواب فقال: "وعندي في هذا الجواب نظر! فإنّ كون جمع السلامة إذا دخلت عليه (ال) يصير للكثرة، يرده أنه لو كان كذلك، ما اعترض النابغة على حسان، أو لانتصر حسان لنفسه، كيف وقد قيل إنه لما اعترض عليه سكت ولم يجد جواباً، فإن كان ما ذكر من الجواب أخذ من تتبع كلام العرب، فهذان فحلان من فحولهم لم يفهما ذلك، مع أنّ مثله، لو كان، سليقةً فيهم. وإن كان باصطلاح حدث فلا عبرة به مع هذا"⁽²⁹⁾. ويظهر من خلال هذا النص أنّ الإفرائي يُقر بصحة ما قاله النابغة في اعتراضه على حسان، ولكن كتب النحو واللغة تؤكد أنّ جمع المؤنث السالم يكون للكثرة كذلك، فقد قال سيبويه: إنّ العرب تجمع بالتاء وتريد الكثير، واستشهد ببيت حسان، وقال: إنه لم يرد أدنى العدد أي القلة⁽³⁰⁾، وهذا يؤكد أنّ جمع المؤنث السالم يدل على الكثرة رغم أن الأصل فيه

الدلالة على القلة، وقد أكد غير واحد من العلماء على ذلك فقد قال أبو بكر الأنباري: "وأما الألف والتاء فإنها علامة لجمع المؤنث بمنزلة الواو والنون للمذكر وتكون للجمع القليل... وربما كانت في الجمع الكثير"⁽³¹⁾. واستشهد على ذلك ببيت حسان.

وهناك من شكك في قصة النابغة مع حسان فقد قال أبو البركات الأنباري: "وهذا - عندي - ليس صحيح؛ لأنّ هذا الجمع يبيء للكثرة، كما يبيء للقلة؛ قال الله تعالى: (وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ آمِنُونَ) (سبأ: 37) والمراد به الكثرة لا القلة، والذي يدلّ على ذلك: أنه جمع صحيح، فصار بمنزلة قولهم: "الزيدون، والعمرّون" (وكما أنّ قولهم: الزيدون، والعمرّون) يكون للكثرة والقلة، فكذلك هذا الجمع، وأمّا ما روى النابغة وحسان، فقد كان أبو علي الفارسي يقدح فيه، ولو صح، فيحتمل أن يكون النابغة قصد ذكر شيء يدفع عنه ملامة حسان، ويعارضها في الحال"⁽³²⁾. ويظهر من خلال هذا النص أن جمع المؤنث السالم يدل على القلة والكثرة، ويتأكد ذلك باستقراء القرآن الكريم، ومن ذلك الآية التي استشهد بها أبو البركات الأنباري.

3. استعمال الجمع مكان المثنى:

تطرق الإفرائي إلى مسألة استعمال الجمع مكان المثنى وهو يناقش مسألة تثنية أعضاء الإنسان المفردة كالقلب واللسان، ونقل رأيين فيها، فابن مالك يرى أن الأفراد أولى من التثنية، ويرى الفراء أن الجمع أولى من غيره⁽³³⁾. وعند البحث في كتب النحو نجد أن النحاة قد تطرقوا إلى هذه المسألة، وأكدوا أنه يجوز أن تجعل الاثنين على لفظ الجمع إذا كانا متصلين كقولك "ما أحسن رؤوسهما" أما في غير المتصل فهو قليل⁽³⁴⁾.

وقال ابن يعيش إنّ في ضم العضو الواحد من الجسد إلى مثله ثلاثة أوجه⁽³⁵⁾:

- الجمع وهو الأكثر، مثل: "ما أحسن رؤوسهما!" قال الله تعالى: (إِنَّ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا) (التحریم: 4).

- التثنية على الأصل وظاهر اللفظ، نحو قولك: "ما أحسن رأسيهما وأسلم قلبيهما".
- الإفراد، نحو قولك: "ما أحسن رأسيهما!" و"ضربت ظهر الزيد".

أما أعضاء الجسد المتعددة كاليد والرجل "فإنك إذا ضمته إلى مثله، لم يكن فيه إلا التثنية، نحو: "ما أبسط يديهما، وأخف رجليهما!" لا يجوز غير ذلك"⁽³⁶⁾. ومنه فإن المنفصل عن الجسد أولى بالتثنية دون الجمع أو الإفراد، وما سُمع من غير ذلك فهو قليل، فقد قال ابن يعيش عن قولهم "وضعا رحلهما": "كأنهم شبهوا المنفصل بالمتصل، وهو قليل"⁽³⁷⁾.

المبحث الثاني: المسائل المعجمية في المسلك السهل

المسألة الأولى: الترادف والفروق اللغوية في المسلك السهل

الترادف هو "اختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق"⁽³⁸⁾. أي: أن يشترك لفظان أو أكثر في المعنى مثل عام وسنة وحول. وقد اختلف العلماء حول وجود الترادف في اللغة بين مثبت ومنكر، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الاختلاف لا يتعلق بالترادف الذي يقصد به تقارب الدلالة، بل الاختلاف كان حول الترادف بمعنى التطابق الدلالي التام بين الكلمتين، ولذلك سعى المنكرون إلى إثبات الفروق بين الكلمات المترادفة، كما نجد عند أبي هلال العسكري. وقد كان الإفرائي من المثبتين للترادف في اللغة، ولكنه في الوقت نفسه كان يشير إلى الفروق اللغوية بين بعض الكلمات المتقاربة، وأمثلة ذلك كثيرة منها:

1. الحسن والجمال: شرح الإفرائي الحسن بالجمال، ثم قال: "صريح كلامه في القاموس أن الجمال والحسن مترادفان؛ لأنه قال في الحسن، ما سلف، وفي الجمال: الحسن في الخلق والخلق. والذي قيده عن بعض مشايخي أن الحسن في الذات، والجمال في الشمائل والأخلاق، والله أعلم"⁽³⁹⁾. ويظهر أن الإفرائي يرى أن الحسن مادي وأن الجمال معنوي، وهذا ما تؤكد بعض كتب اللغة فقد جاء في الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري أن "الحسن في الأصل: الصورة

ثم استعمل في الأفعال، والأخلاق، والجمال في الأصل: للأفعال والأخلاق والأحوال الظاهرة ثم استعمل في الصور⁽⁴⁰⁾.

2. القلب والفؤاد: شرح الإفراني القلب بالفؤاد، وقال أو أخص منه⁽⁴¹⁾، ولكنه لم يشرح ذلك، ولم يشر إلى وجه هذه الخصوصية. وشرح الفؤاد بالقلب وقال: "هو ما يتعلق بالمرء من كبد ورئة، والجمع: أفئدة"⁽⁴²⁾. وعند البحث في كتب اللغة والمعاجم نجد أن هناك من يجعل القلب والفؤاد مترادفين، وأن الأكثر على التفرقة كما جاء في تاج العروس، فالقلب "مضغة في الفؤاد، معلقة بالنياط....وقيل: الفؤاد: وعاء القلب، أو داخله، أو غشائه، والقلب حبه...وقيل: القلب أخص من الفؤاد، ومنه حديث: (أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبًا، وألين أفئدة) فوصف القلوب بالركة، والأفئدة باللين"⁽⁴³⁾.

3. الانبجاس الانفجار: قال الإفراني: "فإن قيل: لم قال الله تعالى في آية: فانبجست (الأعراف:160)، وفي آية: فانفجرت (البقرة:60)، فالجواب ما قاله الفخر الرازي، أن الانبجاس أضيق من الانفجار؛ لأنه يكون أولاً، والانفجار ثانياً، وقيل: هما بمعنى واحد"⁽⁴⁴⁾. وعند البحث عن كلام الرازي نجده يقول في المفاتيح: "فانبجس الماء وانبجاسه انفجاره...هذا قول أهل اللغة...وقال آخرون: الانبجاس: خروج الماء بقلعة، والانفجار: خروجه بكثرة، وطريق الجمع: أن الماء ابتداءً بالخروج قليلاً، ثم صار كثيرًا"⁽⁴⁵⁾. وتشرح المعاجم العربية الانبجاس بالانفجار فقد جاء في الصحاح: "بَجَسْتُ الماء فانبَجَسَ، أي: فَجَرْتُهُ فانفجر"⁽⁴⁶⁾. وقال أبو حيان: "قيل: هما سواء، انفجر وانبجس وانشق مترادفات. وقيل: بينهما فرق، وهو أن الانبجاس: هو أول خروج الماء، والانفجار: اتساعه وكثرته. وقيل: الانبجاس: خروجه من الصلب، والانفجار: خروجه من اللين. وقيل: الانبجاس هو الرش، والانفجار هو السيلان، وظاهر القرآن استعمالهما بمعنى واحد"⁽⁴⁷⁾. ويؤكد الراغب الأصفهاني على التقارب الدلالي بين الانبجاس والانفجار مبينا الفرق بينهما فقال: "الانبجاس: يقارب

الانفجار، إلا أن الانبجاس لا يكون إلا واسعاً، والانفجار: يستعمل في الضيق والواسع، فكُلُّ انبجاس: انفجار، وليس كل انفجار انبجاساً⁽⁴⁸⁾.

المسألة الثانية: المشترك اللفظي

المشترك اللفظي هو اللفظ الدال على معنيين مختلفين أو معان مختلفة، وقد ذكر السيوطي: "بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"⁽⁴⁹⁾، ومن أمثلته⁽⁵⁰⁾: العُمُّ: أخو الأب والعُمُّ: الجمع الكثير. والنوى: الدار والنية والبعد. والخال: أخو الأم، والمكان الخالي، والشامة في الوجه. وقد أشار الإفرائي إلى المشترك اللفظي في مواضع قليلة منها:

- العين: شرح الإفرائي العين بالجراحة أي: العضو الباصر في قول ابن سهل:

ما لقلبي في الهوى ذنبٌ سوى.....منكم الحسنُ ومن عيني النظر
وقال: إنها مشتركة بين معانٍ⁽⁵¹⁾، ولكنه لم يذكر هذه الدلالات بل اكتفى بالإشارة إلى أن العين من المشترك اللفظي، وعند البحث في المعاجم نجد أن العين تدل على العديد من الدلالات منها حسب ما جاء في الصحاح: العين: حاسة الرؤية، وعين الماء، وعين الركبة، وعين الشمس، والدينار، والجاسوس، والسيد والشريف في قومه، وعين الشيء نفسه، والعين: حرف من حروف المعجم⁽⁵²⁾.

- العَدَل: قال الإفرائي: "والعَدَل: ضد الجور، وأصله الميل عن سواء الطريق...والعَدَل: الميثل، ومنه: "اللَّهُمَّ لا عَدْلَ لك"، والفداء، ومنه: لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، أي: فداء"⁽⁵³⁾ ويظهر من خلال هذا النص أن العَدَل من المشترك اللفظي إذ له ثلاث دلالات. وعند العودة إلى المعاجم العربية نجدها تذكر هذه الدلالات كما جاء في صحاح الجوهري⁽⁵⁴⁾ ومقاييس ابن فارس⁽⁵⁵⁾.

• **الشعر:** ذكر الإفرائي معنيين للشعر فقال: "والشعر، بالشاء المثلثة في أوله، قال في القاموس: "الفم والأسنان، أو مُقَدَّمُهَا، أو ما دامت في منابتها".... والشعر أيضا: ما يلي دار الحرب، وموضع المخافة من فروج البلدان"⁽⁵⁶⁾. وجاء في الصحاح: "الشعر: ما تقدم من الأسنان... والشعر أيضا: موضع المخافة من فروج البلدان"⁽⁵⁷⁾. ويؤكد ابن فارس في المقاييس أن "الشاء والغين والراء أصل واحد يدل على تفتح وانفراج"⁽⁵⁸⁾، وذلك يكون في الأسنان كما يكون في حدود البلدان.

• **العارض:** ذكر الإفرائي للعارض عدة دلالات فقال: "العارض: السحاب المعترض في الأفق، وصفحة الخد، والعارض من الوجه: ما يبدو عند الضحك، والعارض: العذار"⁽⁵⁹⁾. وتؤكد معاجم اللغة أن العارض من المشترك اللفظي، فتذكر له أكثر من دلالة، فقد جاء في تهذيب اللغة أن العوارض هي الثنايا أو الأسنان التي بعد الثنايا، أو الأضراس، أو ما بين الثنية إلى الضرس، أو ما يبدو منه عند الضحك"⁽⁶⁰⁾. وجاء في شمس العلوم أن العارض هو السحاب الذي يستقبلك، وكل ما استقبلك فهو عارض. وهو الناب والخد، والعارضان: شقا الفم"⁽⁶¹⁾. أما العارض بمعنى العذار فيظهر أنه سمي كذلك؛ لأنهما يشتركان في الموضع، فمن دلالات العارض أنه صفحة الخد، والعارضة تسمى تكون في الخد طولا، ولذلك سمي اللجام عذارا، فقد جاء في المقاييس أن "العذار: عذار اللجام. قال: وما كان على الخدين من كي أو كدح طولا فهو عذار"⁽⁶²⁾.

المسألة الثالثة: المثلثات اللغوية

المثلث حسب ابن السيد البطليوسي هو: "ما اتفقت أوزانه وتعادلت أقسامه، ولم يختلف إلا بحركة فائه فقط كالغمر والغمر والغمر، أو بحركة عينه كالرجل والرجل والرجل، أو كانت فيه ضمتان تقابلان فتحتين وكسرتين كالسَّمْسَم السَّمْسَم والسَّمْسَم"⁽⁶³⁾. وقد ذكر الإفرائي أن القطر من المثلث فقال: "القطر: السحاب، من قطر.... وبفتح القاف وضمها: الناحية

والشق، وبكسرهما: النحاس: "آتوني أفرغ عليه قطرا" (الكهف: 96). وقيل هو الرصاص، قاله الجلال السيوطي⁽⁶⁴⁾. وقد جاءت هذه الدلالات في المعاجم العربية إلا أنها لا تشرح القَطْر بالسحاب بل بالمطر والماء وغير ذلك، فقد جاء في الصحاح: "القَطْرُ: المطرُ. والقَطْرُ: جمع قَطْرَةٍ"⁽⁶⁵⁾، وفي المقاييس: "القَطْرُ: قَطْرُ المَاءِ وَغَيْرِهِ"⁽⁶⁶⁾. أما القُطْر بالضم فتشرحه المعاجم بالناحية والجانب، والجمع: الأقطارُ، كما تشرحه بالعود الذي يتبخر به⁽⁶⁷⁾. وتشرح القِطْر بالكسر بالتَّحَاسُ كما في المقاييس⁽⁶⁸⁾، وبالنحاس الذائب كما في القاموس⁽⁶⁹⁾. وذكر ابن مالك القطر من المثلثات في إكمال الإعلام بتثليث الكلام مشيرا إلى هذه الدلالات السابقة⁽⁷⁰⁾.

المبحث الثالث: مسائل متفرقة

1. دلالة حروف المعاني:

المقصود بحروف المعاني تلك الحروف المقابلة لحروف المباني، أي حروف الهجاء فحرف المعنى في الاصطلاح هو: ما "جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل"⁽⁷¹⁾، وحروف المعاني "قليلة؛ لأنها أدوات تدخل على الأسماء والأفعال... منها: ما يخص الأسماء كحرف الجر، ومنها: ما يخص الأفعال كسَوْفَ، ومنها ما يشتركان فيه كألف الاستفهام، ومنها: ما ينفرد بمعنى كـ"يا"، ومنها ما يشارك غيره في معناه، وهو الغالب عليها"⁽⁷²⁾. وقد تعرض الإفرائي في المسلك السهل لدلالة بعض حروف المعاني ومنها:

- في بمعنى علي: "في" حرف جر له عدة معان، أشهرها الظرفية⁽⁷³⁾. وقد تنوب عن بعض حروف الجر، ومثال ذلك عند الإفرائي قوله في شرح هذا البيت:
وأنا أشكره فيما بقي.....لستُ أَلْهَأُ على ما أثْلَفَا

إنَّ "في" : حرف جر، وهي هنا بمعنى (على)، ويأتي فيه من الخلاف ما أتى في نظيره وهو قوله تعالى: (في جذوع النخل) (طه: 71)⁽⁷⁴⁾، فالمعنى: أنَّ الشاعر يشكر المحبوبة على ما بقي.

• دلالة الفاء: الفاء تكون عاطفة وناصلة، وقال الإفرائي في شرحه لبیت ابن سهل:

هل درى ظبي الحمى أن قد حمى..... قلب صبَّ حلّه عن مكْنَس

فهو في حر وخفق مثلما..... لعبت ريح الصبا بالقبس

إنَّ الفاء في "فهو" عاطفة "ولها معان، منها: التعقيب، أن يكون المعطوف بها متصلاً بلا مهلة.... وليس التعقيب بلائق هنا. ومنها السببية، وهو أكثر ما تقتضيه الفاء، وهو الموافق لها في البيت، أي: هو بسبب حمية قلبه في حر وخفق"⁽⁷⁵⁾.

• دلالة إذا: قال الإفرائي في شرح بيت ابن سهل:

وإذا أشكو بوجدٍ بَسَمًا..... كالربي والعارض المُنبَجِس

إنَّ الشاعر أتى بإذا للإشعار "بقصد الاستمرار في الأحوال الماضية والحاضرة والمستقبلية، فإن (إذا) يُقصد بها الدلالة على ذلك، ومنه: "وإذا لقوا الذين آمنوا... وإذا خلوا" (البقرة: 14)، أي هذا شأنهم.... فمراده أن شأنه مع حبيبه ما وصفه، فهما كذلك دائماً"⁽⁷⁶⁾.

• دلالة من: تتعدد دلالات "من" حسب السياق الذي ترد فيه، فهي قد تأتي للتبعيض وليان الجنس والابتداء في المكان والزمان، وقد دلت على التبعيض في قول ابن سهل:

تَرَكْتُ أَجْفَانَهُ من رمقي..... أَثَرُ التَّمَلُّ على صُمِّ الصَّفا

فقد قال الإفرائي إنَّ الشاعر "أتى بمن التبعيضية إيذاناً بقلة المتروك"⁽⁷⁷⁾ أي أن الشاعر لم يبق منه شيء إلا القليل من شدة ولعه بالمحبيب.

2. دلالة التقديم والتأخير

لقد ذكرت كتب النحو والبلاغة عدة دلالات للتقديم والتأخير أشهرها الاهتمام والعناية والحصر والتخصيص والتشويق إلى المتأخر وتقوية الحكم وتقريره والتفاؤل والتشاؤم وغير ذلك⁽⁷⁸⁾. وقد ذكر الإفرائي دلالة التقديم والتأخير على تقوية الحكم في قول ابن سهل: وأنا أشكره فيما بقي..... لستُ ألحاهُ على ما أثلفا

فتقديم المسند إليه على المسند قد يكون للتخصيص أو لمجرد "تقوية الحكم وتقريره في ذهن السامع نحو: هو يعطي الجزيل قصداً إلى أن تُقرر في ذهن السامع وتُحقق أنه يفعل إعطاء الجزيل، لا أن غيره لا يفعل ذلك"⁽⁷⁹⁾. وقد أكد الإفرائي أن تقديم المسند إليه (أنا) على المسند (أشكره) الغرض منه هو مجرد تقوية الحكم وتثبيته في الأسماع فليس الغرض أنه يشكره وحده، وقال إنه يجوز الدلالة على التخصيص من جهة أن فعل المحبوب به لا يستدعي شكراً إلا منه⁽⁸⁰⁾. وقال في شرح بيت ابن سهل:

أيها السائل عن جُرمي لديه.....لي جزاء الذنب وهو المذنب
إنَّ الشاعر "قدم الخبر في (لي) رعاية للاختصاص والحصر"⁽⁸¹⁾ أي أن الجزاء لي وحدي دون سواي.

3. دلالة الفعل المضارع

ذكر الإفرائي في مواضع كثيرة أن المضارع يدل على الاستمرارية والدوام، ففي شرحه لقول ابن سهل:

أجتني اللذات مكلومَ الجوى.....والتداني من حبيبي بالفِغْرِ
قال: إنَّ الشاعر "عبرَ بالمضارع في (أجتني) قصداً للدلالة على الاستمرار والدوام"⁽⁸²⁾. وقال في شرحه:

يُنَبِّئُ الوردَ بغرسي كلما.....لَحْظَتُهُ مُقْلَتِي فِي الْحَلْسِ

"عبر بالمضارع في (ينبت) قصد الاستمرار والتجدد حيناً فحيناً. وأكد ذلك بلفظه (كلما) الموضوعية لاستغراق الأحياء، وعموم الأوقات" (83).

4. دلالة التنكير:

هناك العديد من الدلالات للتنكير، ومنها: إرادة الواحد، وإرادة الجنس، والتعظيم، والتهويل، والتكثير، والتقليل، والتخصيص والتحقيق، والتجاهل والاستهزاء (84). وقد أشار الإفرائي إلى دلالة التنكير على التفخيم والتعظيم، ففي شرحه لببيت ابن سهل:

إذ يقيم القطرُ فيه مأتماً..... وهي من بهجتها في عُرس

قال إنّ الشاعر "نكر (مأتماً) لقصد تفخيم الحال" (85)، فهو مأتم فخم عظيم، وقال في شرح قول ابن سهل:

ما عَلِمْنَا قبل ثغرٍ نَصَدَهُ.....أقحوانا عُصرت منه رحيق

إنّ الشاعر نكّر (ثغر) للتعظيم (86)، فالمعنى أنه يتعجب ويعظم هذا الثغر المتناسق الذي يشبه أقحوان تعصر منه الخمر، فالشاعر شبه الثغر بالأقحوان وريق الثغر بالرحيق أي الخمر (87). ويدل التنكير كذلك على العموم إذا كان بعد النفي، وهذا ما أشار إليه الإفرائي وهو يشرح قول ابن سهل:

ما لقلبي في الهوى ذنبٌ سوى.....منكم الحسنُ ومن عيني النظر

فقد قال إنّ الشاعر: "نكّر الذنب، وأتى به بعد النفي؛ لإفادة انتفاء كل نوع من أنواع الذنب. فإن النكرة في سياق النفي تعم" (88). وقال في شرح قول ابن سهل:

ليس لي في الأمر حُكْمٌ بعدما.....حَلَّ في النَّفس محلّ النفس

إنّ الشاعر "نكّر (حكم)، وأتى به بعد النفي قصدًا للعموم وإشعارًا بأن الحيل كلها نفذت، وأبواب النجاة كلها سُدت؛ لأن النكرة في سياق النفي كلها تعم" (89).

خاتمة

يظهر من خلال هذه الصفحات غنى المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل بالمسائل اللغوية التي تشمل الصرف والنحو والمعجم. وقد تعرض الإفرائي لهذه المسائل بمنهجية متشابهة، فهو في الغالب يكتفي بالإشارة إلى المسألة دون تحريرها ودراستها دراسة وافية، ودون تقديم الأدلة المناسبة إذا تعلق الأمر بقضية خلافية، إذ يكتفي بطرح الآراء المختلفة حول المسألة. وقد يتوسع في بعض الحالات في شرح المسألة مستعيناً بكلام من سبقه من العلماء. وإذا كان الإفرائي ينقل ممن سبقه، فهذا لا يعني أنه لم يقدم أي رأي حول المسائل اللغوية التي يثيرها، بل كانت شخصيته ظاهرة من خلال اعتراضه على بعض الآراء وموافقته لأخرى، وفي هذا تأكيد على مكانة الرجل اللغوية بشكل عام.

الهوامش

- (1) - ينظر: الزركلي خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت. ط15، 2002م. ج7، ص 67
- (2) - ينظر المرجع نفسه، ص نفسها
- (3) - ينظر: الإفرائي، محمد، المسلك السهل في توشيح ابن سهل، تح: محمد العمري، مكتبة فضالة، المحمدية، المغرب، 1997م، ص57
- (4) - قباوة، فخر الدين. منهج التبريزي في شروحه والقيمة التاريخية للمفصليات، دار الفكر المعاصر، 1997م، ص90
- (5) - ينظر: المرجع نفسه، ص90
- (6) - ينظر: الترغي عبد الله، الشروح الأدبية في المغرب على عهد الدولة العلوية، مكتبة دار الأمان، الرباط، 2005م، ص 207 - 208
- (7) - ينظر: الإفرائي، المسلك السهل، ص373
- (8) - ينظر: الحملاوي، أحمد بن محمد، شذا العرف في فن الصرف، تح: نصر الله عبد الرحمن، مكتبة الرشد الرياض، دت، ص29
- (9) - المرجع نفسه، ص30
- (10) - ينظر: الإفرائي، المسلك السهل، ص154
- (11) - ينظر الحملاوي، شذا العرف، ص 30

- (12) - ينظر: الإفراني، المسلك السهل، ص388
- (13) - الحملاوي، شذا العرف، ص29
- (14) - ينظر: الإفراني، المسلك السهل، ص398
- (15) - ينظر: الحملاوي، شذا العرف، ص34
- (16) - ينظر: الإفراني، المسلك السهل، ص268
- (17) - سيبويه، أبو بشر عمرو، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م، ج4، ص69
- (18) - ينظر: الحملاوي، شذا العرف، ص31
- (19) - ينظر: الإفراني، المسلك السهل، ص401
- (20) - سيبويه، الكتاب، ج1، ص64
- (21) - ينظر: الإفراني، المسلك السهل، ص240
- (22) - ينظر: الحملاوي، شذا العرف، ص35
- (23) - ينظر: الإفراني، المسلك السهل، ص240
- (24) - ينظر: المرجع نفسه، ص186
- (25) - الزمخشري أبو القاسم جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي-بيروت، ط3، 1407 هـ، ج3، ص202
- (26) - ينظر: الحميري نشوان، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر (بيروت، لبنان)، دار الفكر (دمشق، سورية)، ط1، 1999 م. ج4- ص2434
- (27) - ينظر: الإفراني، المسلك السهل، ص248
- (28) - ينظر: المرجع نفسه، ص205-206
- (29) - ينظر: المرجع نفسه، ص206
- (30) - ينظر: سيبويه، الكتاب، ج3، ص578
- (31) - الأتباري أبو بكر، المذكر والمؤنث. تح: محمد عبد الخالق عزيمة. إحياء التراث، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وزارة الأوقاف، مصر، ط1، 1981م، ج1، ص203
- (32) - ينظر: الأتباري، أبو البركات، أسرار العربية، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط1، 1999م، ص250
- (33) - ينظر: الإفراني، المسلك السهل، ص255
- (34) - ينظر: الزمخشري، جار الله، المفصل في صنعة الإعراب، تح: علي أبو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م، ص233
- (35) - ينظر: ابن يعيث، محمد بن علي، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ج3، ص210 وما بعدها
- (36) - المرجع نفسه، ج3، ص212

- (37) - المرجع نفسه، ج3، ص 209
- (38) - سيبويه، الكتاب، ج1، ص24
- (39) - ينظر: الإفرائي، المسلك السهل، ص195
- (40) - العسكري، أبو هلال، الفروق اللغوية. تح: محمد إبراهيم سليم. دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دت، ص 262
- (41) - ينظر: الإفرائي، المسلك السهل، ص154
- (42) - المرجع نفسه، ص330
- (43) - الزبيدي، مرتضى. تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، دت، ج8، ص 477
- (44) - ينظر: الإفرائي، المسلك السهل، ص213
- (45) - الرازي فخر الدين، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، ط3، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1420هـ، ج15، ص388
- (46) - الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987م. ج3، ص907
- (47) - أبوحيان، الأندلسي. البحر المحيط في التفسير. تح: صدقي محمد جميل. دار الفكر، بيروت، 1420هـ، ج1، ص369
- (48) - الأصفهاني الراغب، تفسير الراغب الأصفهاني. تح: محمد عبد العزيز بسيوني. كلية الآداب، جامعة طنطا، ط1، 1999م، ج1، ص207
- (49) - السيوطي جلال الدين، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، ج1، ص292
- (50) - ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص 293 وما بعدها
- (51) - ينظر: الإفرائي، المسلك السهل، ص195
- (52) - ينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج6، ص2170 وما بعدها
- (53) - ينظر: الإفرائي، المسلك السهل، ص285
- (54) - الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج5، ص1760
- (55) - ابن فارس أحمد، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ط1، 1979م، ج4، ص247.
- (56) - ينظر: الإفرائي، المسلك السهل، ص313
- (57) - الجوهري، الصحاح، ج2، ص605
- (58) - ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص378
- (59) - ينظر: الإفرائي، المسلك السهل، ص211
- (60) - الأزهري أبو منصور، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، ج1، ص296
- (61) - الحميري نشوان، شمس العلوم، ج7، ص4468

- (62) - ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص255
- (63) - البطليوسي ابن السيد، المثلث، تح: صلاح الفرطوسي، وزارة الثقافة، سلسلة كتب التراث: 111، دار الرشيد للنشر، العراق، 1981م، ص298
- (64) - ينظر: الإفراني، المسلك السهل، ص225
- (65) - الجوهري، الصحاح، ج2، ص795
- (66) - ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص106
- (67) - ينظر: الجوهري، الصحاح، ج2، ص795
- (68) - ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص106
- (69) - ينظر: الفيروز آبادي، مجد الدين، القاموس المحيط، تح: مكتب تح التراث، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8، 2005م، ص463
- (70) - ينظر: ابن مالك، جمال الدين الجياني، إكمال الإعلام بتتليث الكلام، تح: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة السعودية، ط1، 1984م، ج2، ص520
- (71) - سيبويه، الكتاب، ج1، ص12
- (72) - ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات، البدیع في علم العربية، تح: فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1420هـ، ج2، ص414
- (73) - المرادي، أبو محمد بدر الدين، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1992م، ص250
- (74) - الإفراني، المسلك السهل، ص282
- (75) - الإفراني، المسلك السهل، ص139
- (76) - الإفراني، المسلك السهل، ص217
- (77) - الإفراني، المسلك السهل، ص255
- (78) - ينظر: السامرائي، فاضل صالح، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000م، ج1، ص150
- (79) - الإفراني، المسلك السهل، ص275
- (80) - ينظر: المرجع نفسه، ص275
- (81) - المرجع نفسه، ص363
- (82) - المرجع نفسه، ص205
- (83) - المرجع نفسه، ص384
- (84) - ينظر تفصيل ذلك: السامرائي فاضل ، معاني النحو، ج1، ص40-41
- (85) - الإفراني، المسلك السهل، ص233
- (86) - ينظر: المرجع نفسه، ص320

(87) - ينظر: المرجع نفسه، ص317

(88) - المرجع نفسه، ص199

(89) - المرجع نفسه، ص303